قدس أقداس معبد إدفو

دراسة لغوية – حضارية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الإرشاد السياحى

إعداد

مجدى أحمد راغب قطقاط

معيد بقسم الا ٍرشاد السياحى – كلية السياحة والفنادق– جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ حسان إبراهيم عامر

أستاذ اللغة المصرية القديمة فى العصر البطلمى – كلية الأثار – جامعة القاهرة

(مشرفاً رئيساّ)

أ.د/ أسامة السيد عبدالنبى

أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحى – كلية السياحة والفنادق– جامعة الفيوم

(مشرفاً مشاركاً)

٢٠١٤ م

ملخص

مقدمة:
اللغة المصرية القديمة فى العصر البطلمى ذات طبيعة خاصة بين مراحل اللغة المصرية القديمة المتعددة، يعد قدس اقداس معبد ادفو وحدة موحدة للتطور اللغوى فى تلك الفترة وبدراسته يتبين التغير الجذرى للغة فى المعنى واللفظ والقواعد اللغوية، حيث أتى نقش قدس الأقداس بالكامل خلال العصر البطلمى.

تقوم الدراسة على أساس ترجمة نصوص قدس اقداس معبد ادفو مع التعليق اللغوى على بعض المفردات اللغوية لتتبع توصيفها اللغوى مع محاولة لإعادة توزيع برنامج زخرفة قدس الأقداس من الداخل والخارج.

نوع البحث:
البحث من النوع النظرى Pure Research.

إشكالية الدراسة:
١- ندرة الأبحاث العلمية الحديثة التى تتلاقى ومحاور تلك الدراسة، أعزو ذلك إلى تغير مفهوم اللغة جيلا بعد جيل نتيجة الأبحاث اللغوية التى تكشف الستار عن الطلاسم التى سادت طبيعة اللغة المصرية القديمة، مما يعزز بدوره التعامل مع النصوص بصورة أدق ومنهج واضح.
٢- تعرضت معظم الأبحاث عن موضوع الدراسة لمواضيع منفصلة ذات طبيعة خاصة لتخدم غرض معين مما يجعل الباحث فى حالة غير اعتماد كلى على نتائج تلك الأبحاث، فما يخص الفرع صعب تطبيقه على الكل حتى وإن كان من نفس البنيان والعكس صحيح

أهداف الدراسة:
(١) إعداد مستند كامل لترجمة موحدة لنصوص قاعة قدس الأقداس.
(٢) البحث فى التوصيف الوظيفى لبعض الكلمات ذات الدلالة من خلال متن النص.
(٣) كشف القوانين اللغوية التى تخضع لها اللغة فى العصر البطلمى فى ذلك الوقت من خلال ترجمة نصوص القاعة، وبيان مدى التطور اللغوى الذى لحق بها.
(٤) محاولة تتبع أشكال جديدة لبعض الكلمات.
(٥) الوقوف على الوظائف التى تؤديها نصوص القاعة فى الفكر العقائدى للمجتمع المصرى حين ذاك.
(٦) محاولة الوصول لمغزى توزيع المناظر وخطة الزخرفة من داخل وخارج قدس الأقداس.

نقطة الإنطلاق البحثى:

بعد الإطلاع على المصادر الرئيسة الخاصة بموضوع الدراسة وتناول الدراسات ذات العلاقة ووضع خطة تصوريه للأهداف المنشودة من العمل، أتضح ان العمل سيكون فيه من النفع والإنتاج المعرفى من الدرجة الأولى (primary data)، وعليه كان وجوب البحث فى هذا الموضوع.

منهجية الدراسة:

تقوم منهجية الدراسة فى المقام الأول على أختيار ادوات جمع البيانات المناسبة لإستخدامها رأسا فى جمع وتحليل وفهم ورصد الحقيقة العلمية الحالية لموضوع البحث والوقوف عليها فى محاولة لإخراج نتائج جديدة تكون حقلاً خصبا لعمل بحثى اخر.

وتقوم تلك المنهجية على نظام المنهج الشبكى (Network Approach) والذى يقوم على أساس ربط معلومات الدراسة والتى تم معالجتها وتحليلها كميا وكيفيا ببعضها البعض للوقوف على حقيقة الظاهرة العلمية موضوع الدراسة من خلال التداخل والتكامل.

الأدوات البحثية:

(١) الملاحظة المباشرة

(٢) الإتصال (Internet – Telephone - Personnel).

(٣) المسح العلمى (Survey): جمع المعلومات وتتبعها ومقارنتها وتحليلها بطريقة علمية.

الأيدولوجية العلمية:

- المفهوم: البحث فيما يحويه قدس الأقداس من دلالات مفتاحية لنهل نتائج مستحدثة.
- التعريف Définition: يقوم البحث على وضع اهدافه كنقاط واجبة التحقيق مستخدما فى ذلك الأدوات البحثية المختلفة لوصف وتحليل ورسم علاقات بين أجزاء البحث المختلفة.
- المتغايرات Variable: هى تلك المواضيع التى تتصل بصلة غير مباشرة بالبحث كالغرف المحيطة بقدس الأقداس والنمط العام لبرامج زخرفة المعبد ككل.
- المؤشرات Indication: وتتمثل فى قيمة النتائج الصاعدة من البحث ومدى فاعليتها لخدمة ابحاث أخرى، بالإضافة لمعدل التطرق للرسالة كوحدة معلوماتيه.

الإطار العام للرسالة:

جاء الإطار العام لخطة البحث ممثلاً فى المكونات الرئيسية التالية:

المقدمة: تشمل على الإطار العام والنسق الحاكم لمجرى الرسالة.

التمهيد: تشمل على تمهيد بسيط عن اللغة المصرية القديمة - خاصة بالعصر البطلمى - كمدخل للدراسة.

الفصل الأول "مدخل لدراسة قدس أقداس معبد أدفو": يشمل على إفتتاحية لدراسة قدس الأقداس فيما بين إشارة عابرة لمنطقة إدفو ثم المعبد ذاته ثم قدس الأقداس عامة فى الحضارة المصرية القديمة.

الفصل الثانى "قدس أقداس معبد ادفو محتوياته وواجهته": يشمل على دراسة متخصصة لقدس اقداس المعبد بعينه وما يحويه من اثاث ذا علاقة بالنصوص بالطبع ويُختتم بدراسة الواجهة الخارجية له.

الفصل الثالث "قدس الأقداس من الداخل": يشمل على دراسة متخصصة للحوائط الداخلية لقدس الأقداس فى جزئين المجموعة اليمنى واليسرى حسب تتابع النصوص وأرتباطها الأصيل مع بعضها البعض حسب خطة الزخرفة.

الفصل الرابع "قدس الأقداس من الخارج": يشمل على دراسة متخصصة للحوائط الخارجية لقدس الأقداس المتمثلة فى مراحل ثلاث هى الحائط الغربى ثم الشرقى ثم الشمالى بشقيه الأيمن والأيسر.

الفصل الخامس "أفاريز قدس الأقداس": يشمل على مجموع الافاريز الكتابية والزخرفية الموجودة على الواجهة ثم داخل قدس الأقداس ثم خارجة.

الفصل السادس "دراسة تحليلية لنصوص ومناظر قدس الأقداس": يشمل على تحليل شامل لما ورد بقدس الأقداس من نصوص ومناظر تكشف الستار عن دوره فى الحياة اللاهوتية والثقافية لمجتمع المعبد ومرتاديه، وكذلك الإشارة إلى خطط زخرفة الحوائط من الداخل والخارج فى لمحة عما سرده العلماء فى هذا الشأن بالإضافة لنظرية الباحث فى هذا الشأن أيضا.

الفصل السابع "النتائج والخاتمة": يشمل على ما فاض به البحث من نتائج بالإضافة لبعض المفردات اللغوية التى دخلت فى اللغة العربية العامية، كما يوجد قاموس لبعض المفردات اللغوية التى وردت بالنصوص والتى كان لها شكل مميز عن ما هو مألوف، كما يحوى هذا الفصل على دور الرسالة على الجانب النظرى وبعض التوصيات والفرص البحثية المحتملة.

المراجع تشمل مٌجمع المصادر والكتب والدوريات العلمية، العربية منهم والمعربة والأجنبية بالإضافة للمواقع الإلكترونية المستخدمة.

نتائج الرساله:

على الجانب النظرى، تم فى هذا الصدد ترجمة كاملة لنصوص قدس أقداس معبد إدفو من الداخل والخارج المدرجة فى نطاق المناظر والأفاريز الكتابية منها والزخرفية، مما كشف عن Fact Sheetالستار عن حقائق علمية لا إختلاف عليها أضحت متمثلة فى مصدر معلوماتى ماهية تلك القاعة الإلهية المقدسة، ودورها الدينى والوظيفى ضمن مجموع نشاطات قاعات المعبد المختلفة، وتطرق البحث لمناقشة بعض المفردات اللغوية المدرجة ضمن النصوص والتعليق عليها لغويا وحضاريا. ومن اهم النتائج:

١- الملك بطلميوس الرابع هو المشيد الفعلى لقدس أقداس معبد ادفو.
٢- كان معبد ادفو ملوناً بالكامل ومرصعة حوائطه بالذهب.
٣- تم التعرف على توزيع جديد لمناظر قدس الأقداس من الداخل والخارج.
٤- التعرف على رحلة حورس اليومية من الموت للحياة.
٥- التعرف على الكتاب الدينى لحورس البحدتى.

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى النتائج العلمية التى أستنبطتها ترجمة نصوص قدس الأقداس من الداخل والخارج والتى هى على درجة من الأهمية لا سيما من خلال المعلومات الحضارية المستنتجه، إنما ايضاً من خلال التعرف على الملامح اللغوية لتلك الفترة التى نقشت فيها قاعة قدس الأقداس والتى أسفرت جميعا فى إستنباط نظرية جديدة لبرنامج زخرفة القاعة وتوزيع مناظرها وكيفية قراءتها من منظور دينى ورمزى صحيح قائم على الترجمة الدقيقة لمحتوى تلك المناظربالقاعة بأكملها من الداخل والخارج.